

## تقدير وعاء الضريبة الجمركية وفقاً لأحكام اتفاقية الجات

مقدمة

الضريبة الجمركية إحدى الضرائب غير المباشرة التي تفرض على كافة السلع عندما تجاوز إقليم الدولة دخولا وخروجاً بغرض تحقيق سياسة الدولة مالياً واقتصادياً واجتماعياً .  
وقد عنى المشرع في قانون الجمارك رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ وتعديلاته على التأكيد بأنها ضريبة وبذلك أزال اللبس الذي كان قائماً قبل صدور هذا القانون والمتمثل في تسميتها بالرسوم الجمركية.

### الواقعة المنشئة للضريبة

تتمثل الواقعة المنشئة للضريبة في عبور البضائع حدود البلاد دخولا وخروجاً والمقصود بحدود البلاد هو بيان النطاق المكاني للضريبة الجمركية.

### أولاً: نطاق سريان الضريبة

من الدراسة المتأنية لمفهوم الضريبة الجمركية، يمكن القول بأن نطاق سريان الضريبة مثلث ذو ثلاث أبعاد، يمثل البعد الأول موضوع الضريبة (البضاعة) وفقاً لأحكام القانون الجمركي ويمثل البعد الثاني الشخص المكلف بأداء الضريبة ويمثل البعد الثالث توقيت الضريبة الواجب دفعها.

### ثانياً: ربط الضريبة الجمركية

لكي يتم ربط الضريبة الجمركية وتحصيلها يتعين تحديد وعاء هذه الضريبة أي التعرف على المادة الخاضعة للضريبة وتحديد أسلوب الوصول إليها وطرق تقديرها.  
ويقتصد بربط الضريبة تطبيق السعر على المادة الخاضعة وتحديد قدر الضريبة ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التحصيل وهي مطالبة وإلزام المعول بدفع الضريبة المستحقة اقتضاء لحق الخزائنة.  
بناءً على ما سبق فإن ربط الضريبة الجمركية وتحصيلها يقتضي تحديد ثلاث عناصر وهي نوع السلعة التي تفرض عليها الضريبة وتحديد منشأها ثم بيان قيمتها .  
ويعتبر تحديد قيمة السلعة من العناصر المميزة للضريبة الجمركية واللازمة لربط هذه الضريبة، وهو أمر هام وأساسي في الضرائب الجمركية المفروضة على أساس قيمي بالنظر إلى أن قدر الضريبة يتم تحديده على أساس نسبة مئوية من قيمة السلعة.  
وإذا تحددت القيمة بطريقة عادلة استحقت الضريبة أيضاً وفقاً لقواعد العدالة الضريبية، أما إذا كان هناك خطأ في تحديد القيمة فإنه يخل بمبدأ العدالة.

### طريقة قيمة الصفقة

قيمة الصفقة هي القيمة المدفوعة فعلاً أو المستحق دفعها عن البضائع عند البيع بغرض التصدير إلى بلد الاستيراد وغالباً ما تكون القيمة مدرجة بالفاتورة.

### أركان طريقة قيمة الصفقة:

- ١- وجود عملي بيع فعلي فإذا لم يكن قد تم البيع فلا تكون هناك قيمة لصفقة البضائع.
- ٢- أن يكون قد تم البيع بغرض التصدير إلى بلد الاستيراد فإذا تم البيع للسوق المحلي في بلد التصدير أو تم تصديرها إلى بلد ثالث غير بلد الاستيراد فلا يؤخذ البيع لتحديد قيمة الصفقة.
- ٣- لا يؤخذ في الاعتبار وقت التصدير، فالصفقة الفعلية يجب أخذها في الاعتبار عند تحديد القيمة الجمركية بغض النظر عن وقت إبرام العقد بأي تقلبات في الأسعار أو تغيير في أسعار السوق بعد تاريخ إبرام العقد فنصير الوقت يجب إهماله طبقاً لتعريف الصفقة في اتفاقية الجات، كما يؤخذ في الاعتبار الكمية التي تم بيعها للتصدير بغض النظر عن الكمية التي صدرت فعلاً.
- ٤- أن الثمن المدفوع فعلاً أو الذي يستحق الدفع يشمل جميع المبالغ المدفوعة أو المستحق دفعها كشرط لبيع البضائع المستوردة ويمكن أن يتم الدفع بصورة مباشرة أو غير مباشرة كأن يسدد دن مستحق على البائع جزئياً أو كلياً.

### طريقة التقييم الثانية والثالثة السلع المطابقة والسلع المماثلة

#### أولاً: طريقة السلع المطابقة:

- تنص المادة الثانية والتي تختص أحكامها بطريقة التقييم الثانية على:
- ١- (أ) إذا لم يمكن تحديد القيمة الجمركية للسلع المستوردة وفقاً لأحكام المادة الأولى تكون القيمة الجمركية هي قيمة التعاقد على سلع مطابقة تم بيعها للتصدير إلى نفس البلد المستورد وتم تصديرها في نفس وقت تصدير السلع التي يتم تقييمها.
  - (ب) وعند تطبيق هذه المادة تستخدم قيمة التعاقد على سلع مطابقة في عملية بيع على نفس المستوى التجاري وبنفس كميات السلع التي يجري تقييمها أساساً لتحديد القيمة الجمركية، فإذا لم توجد مثل هذه الصفقة تستخدم قيمة التعاقد على سلع مطابقة تم بيعها على مستوى تجاري مختلف و / أو كميات مختلفة، مع تعديلها لمراعاة الاختلافات الراجعة إلى المستوى التجاري و / أو الكمية بشرط أن تكون هذه التعديلات ممكنة على أساس أدلة مؤكدة تثبت بوضوح معقولية التعديل ودقته، سواء أدى التعديل إلى زيادة القيمة أو إنقاصها.
  - ٢- في حالة ما إذا أدرجت التكاليف والأعباء المشار إليها في الفقرة (٢) من المادة الثامنة في قيمة التعاقد تستلزم الضرورة إجراء تعديل المراعاة الاختلافات الهامة في هذه التكاليف والأعباء بين السلع المستوردة والسلع المطابقة نتيجة الاختلافات في مسافات ووسائل النقل.
  - ٣- في حالة وجود أكثر من قيمة تعاقد على سلع مطابقة عند تطبيق هذه المادة فإنه يتم استخدام أدنى هذه القيم لتحديد القيمة الجمركية للسلع المستوردة.

#### ثانياً : طريقة السلع المماثلة

يرى المؤلف أنه قد يحدث سوء للفهم فيما تعنيه كل من السلع المطابقة والمماثلة ولذلك قد يكون من المفيد تعريف البضائع المماثلة حيث يقصد بها بأنها بضائع غير متشابهة في كافة النواحي، إلا أنها ذات خصائص ومواد مكونة مشابهة ومماثلة تمكناها من أداء نفس الوظائف التي تؤديها البضائع المستوردة موضوع التقييم، وتمكناها من القابلية للتبادل معها تجارياً

#### وتنص المادة الثالثة على أن:

- ١- إذا لم يمكن تحديد القيمة الجمركية للسلع المستوردة بمقتضى أحكام المواد (١)، (٢) تكون القيمة الجمركية هي قيمة التعاقد على سلع مماثلة تم بيعها للتصدير إلى نفس البلد المستورد وصدرت في نفس وقت تصدير السلع التي يجري تقييمها أو نحوه.
- عند تطبيق هذه المادة يتم استخدام قيمة التعاقد على سلع مماثلة في صفقة على نفس المستوى التجاري وبنفس الكمية تقريباً من السلع التي يجري تقييمها لتحديد القيمة الجمركية.

إذا لم توجد مثل هذه المبيعات يتم استخدام قيمة التعاقد بالنسبة لسلع مماثلة تم بيعها على مستوى تجاري مختلف و / أو بكميات مختلفة مع تعديلها مراعاة الاختلافات الراجعة إلى المستوى التجاري و أو الكمية بشرط أن تكون هذه التعديلات ممكنة على أساس أدلة مؤكدة تثبت بجلاء معقولية التعديل ودقته، سواء أدى التعديل إلى زيادة القيمة أو إنقاصها

٢- في حالة ما إذا أدرجت التكاليف والأعباء المشار إليها في الفقرة (٢) من المادة الثامنة في قيمة التعاقد يتم إجراء تعديل المراعاة الاختلافات الهامة في هذه التكاليف والأعباء بين السلع المستوردة والسلع المماثلة نتيجة الاختلافات في المسافات ووسائل النقل.

٣- في حالة وجود أكثر من قيمة تعاقد على السلع المماثلة، يتم استخدام أدنى هذه القيم لتحديد القيمة الجمركية لأغراض الضريبة الجمركية.

**مثال:** فيما يلي بيانات عن سلع متشابهة لبعضها البعض:

اسم الصنف	السلعة (أ)	السلعة (ب)	السلعة (ج)	السلعة (د)
سعر الوحدة	١.٠٢	١.٠٥	١.٠٨	١ وحدة عمل

**فإذا علمت أن:**

- ١- أن كلا من السلعتين (أ)، (ب) يتم إنتاجهما بمعرفة نفس المنتج.
- ٢- أن كلا من السلعتين (ج)، (د) يتم إنتاجهما بمعرفة منتجين آخرين.
- ٣- السعر الموضح أمام كل سلعة هو قيمة صفقة سبق قبولها.
- ٤- كافة المنتجات يتم إنتاجها في نفس البلد المنتج، ومشابهة لبعضها البعض ولا توجد بضائع مطابقة.

**المطلوب:**

- ١- تحديد القيمة الجمركية لكل سلعة مع الأخذ في الاعتبار عدم إمكان قبول السعر الموضح بعالية لقيمة صفقة عند التقييم لكل منها.

**إجابة المطلوب (١)**

بيان السلعة	القيمة الجمركية	لماذا؟؟؟
(أ)	١.٠٥ وحدة عملة	لأنها منتجة بمعرفة نفس المنتج الذي أنتج السلعة (ب)
(ب)	١.٠٢ وحدة عملة	لأنها منتجة بمعرفة نفس المنتج الذي أنتج السلعة (أ)
(ج)	١ وحدة عملة	اختيار القيمة الأقل من القيم المتاحة مع تحقق نفس الشروط
(د)	١.٠٢ وحدة عملة	اختيار القيمة الأقل من القيم المتاحة مع تحقق نفس الشروط

### الفصل الرابع الطريقة الاستدلالية

تنص المادة الخامسة حسب النص الذي صيغت به الاتفاقية باللغة الإنجليزية، والذي تختص أحكامها بطريقة التقييم الرابعة على:

١- (أ) إذا بيعت السلع المستوردة أو السلع المطابقة أو السلع المماثلة المستوردة في البلد المستورد بحالتها عند الاستيراد تستند القيمة الجمركية للسلع المستوردة بمقتضى أحكام هذا البند إلى سعر الوحدة الذي يبيع به السلع المستوردة أو المطابقة أو المماثلة المستوردة بأكثر كمية إجمالية وقت استيراد السلع التي يجرى تقييمها على أن تجرى الاستقطاعات التالية:

أ/ ١/ العمولات التي تدفع عادة أو التي تم الاتفاق على دفعها أو الإضافات التي تضاف عادة مقابل الربح أو المصروفات العامة في بلد السلع المستوردة.

- ٢/ تكاليف النقل والتأمين المعتادة وما يرتبط بها من تكاليف في البلد المستورد.
- ٣/ التكاليف الواردة في الفقرة الثانية من المادة الثامنة، وذلك في حالة أن يكون ذلك مناسباً للعمل بها.
- ٤/ الضرائب الجمركية وغيرها من الضرائب الوطنية المستحقة في البلد المستورد بسبب استيراد السلع أو بيعها.
- (ب) في حالة عدم بيع السلع المستوردة أو المطابقة أو المماثلة في وقت الاستيراد، يتم التقييم في أقرب موعد للبيع بعد الاستيراد ولكن قبل مرور ٩٠ يوماً من تاريخ الاستيراد.
- ٢- إذا لم تكن السلع المستوردة أو المطابقة أو المماثلة المستوردة قد تم بيعها في البلد المستورد بحالتها عند الاستيراد تستند القيمة الجمركية إذا طلب المستورد ذلك إلى سعر الوحدة الذي تباع به السلع المستوردة بعد تجهيزها بأكثر كمية إجمالية، مع مراعاة القيمة التي تمت إضافتها نتيجة التجهيزات ومراعاة الاستقطاعات المنصوص عليها في الفقرة ١/أ.

**مثال:**

بافتراض توافر بيانات من واقع سجلات المستورد عن كميات مختلفة من المبيعات تم بيعها على المستوى التجاري الأول بأسعار مختلفة وبالشروط الواردة في المادة الخامسة وكانت على النحو التالي:

سعر الوحدة	١٩٨	١٧٦	٢٢٠	٢٣١	٢٠٩	١٧٦	٢٢٠
كمية المبيعات	٣٠٠ قطعة	٣٧٥ قطعة	١٧٥ قطعة	٦٢٥ قطعة	٣٠٠ قطعة	٤٢٥ قطعة	١٢٥ قطعة

٢- الإجماليات:

سعر الوحدة	إجمالي الكمية المباعة	الإجمالي
١٩٨ وحدة عملة	٣٠٠ قطعة	
١٧٦ وحدة عملة	٨٠٠ قطعة	٣٧٥ + ٤٢٥ قطعة
٢٢٠ وحدة عملة	٣٠٠ قطعة	١٧٥ + ١٢٥ قطعة
٢٣١ وحدة عملة	٦٢٥ قطعة	
٢٠٩ وحدة عملة	٣٠٠ قطعة	

في هذا المثال الذي عرضه المؤلف توضيحاً لنص المادة الخامسة يوضح أن أكبر عدد من الوحدات تم بيعه بسعر ١٧٦ وحدة عملة عند أكبر كمية إجمالية مجمعة قدرها ٨٠٠ قطعة وهذا هو السعر الذي يتم استخدامه في تحديد القيمة الجمركية، إذا توافرت كافة الاشتراطات التي تنص عليها المادة الخامسة فقرة ١.